الفصل الأول
السُّهْرُوَرْدِىّ حياته واثاره

ويشتمل هذا الفصل علي العناصر التالية:

- تمهيد.
- أولاً : إسمه ولقبه .
- ثانياً : المولد والنشأة .
- ثالثاً : رحلاته .
- رابعاً : مأساته.
- خامسا : حياته الفكرية.
- سادساً : آثاره.

تمهيد

إن شهاب الدين السُّهْرُوَرْدِىّ هذه الشعلة الإشراقية العرفانية الي أخمدت بسرعة، بفعل الدس والتآمر والتعصب البغيض، لم ينضب زيتها ويجف بجفاف جسده، بل لا يزال وميضه الروحي، وذوقه العرفاني يتردد صداه في قلوب عارفيه حتي هذا اليوم، وسيدوم خالداً أبدياً يجمع بين النظر والشعور إلي ما لا نهاية، كظل نوراني يمتد بفيئه ليرسم صورة حقيقية رائعة لأسمي معاني العرفان في ثوب الفلسفة والتأمل الفلسفي.

علاوة علي ذلك فإنه لا يمكن أن يتجاهل الكثير من الباحثين والمفكرين أن السُّهْرُوَرْدِىّ قد قدم لنا مذهباً فلسفياً إنسانياً كاملاً ؛ حيث ناقش فيه قضايا الفلسفة من خلال المنظومة الرئيسية لها : اللّه - الكون - الإنسان، فيقدم مفهومه لكل منها، ومفهومه لعلاقة كل منها بالآخر، شأنه فى ذلك شأن أى فليسوف، وهو فى ذلك يقف على قدم المساواة مع أمثال، أرسطو، وأفلاطون، ومذهب السُّهْرُوَرْدِىّ الفلسفى شأن أى مذهب فلسفى آخر، فيه جانب التأثر بما سبقه، وفيه جانب النقد، ومحاولة تقديم الجديد .

ومن هذا المنطلق نحاول في هذا الفصل أن نكشف النقاب عن حياة السُّهْرُوَرْدِىّ وآثاره، وذلك علي النحو التالي:-

أولاً : إسمه ولقبه :

يرى معظم المؤرخين والمترجمين أن شهاب الدين السُّهْرُوَرْدِىّ هو " أبو الفتوح يحيي بن حبش بن أميرك "، غير أن " ابن أبى أصبيعة " ذكر أن أسم السُّهْرُوَرْدِىّ هو " عمر " دون أن يذكر إسم أبيه .[1]، وقد لاحظ "نللينو" Nallono هذا الخطأ الذى وقع فيه " ابن أبى أصبيعة " ووصفه

بالسهو الشنيع والغلط الفظيع .[2]؛ أما ياقوت الحموى فيقول أن : "إسم السُّهْرُوَرْدِىّ هو " أحمد " وأن كنيته هى " أبو الفتوح " [3] .

ولكن ابن خلكان يشير إلى أن الاسم الصحيح هو : " أبو الفتوح يحيي بن حبش بن أميرك " . ثم يضبط هذا الاسم ضبطاً لغوياً لما عسى أن يلتبس في هذا الاسم من ألفاظ غريبة أو عجيبة، قد يصعب نطقها أو فهمها فيذكر أن لفظ " حبش " بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة والشين المعجمة . وقال عن لفظ " أميرك " إنه بفتح الهمزة وبعدها ميم مكسورة، ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها راء مفتوحة، ثم كان وهو إسم أعجمى معناه " أمير " وهو تصغير " أمير " لأن الكاف التى تلحق بآخر الاسم هى للتصغير [4] .

ويلقب السُّهْرُوَرْدِىّ بالمؤيد بالملكوت، وذلك لما عرف عنه من العلوم الإلهية والأسرار الربانية التى رمز الحكماء إليها وأشار الأنبياء إليها ، ولما أيد به من قوة التعبير عن هذه الأسرار وتلك العلوم في كتابه العظيم " حكمة الإشراق " [5] . ويلقب أيضاً بخالق البرايا ، وذلك لما كان يظهره في الحال من العجائب، ويرى الشهرزورى أن واحداً رأى السُّهْرُوَرْدِىّ في المنام، فقال له الأخير لا تسمونى بخالق البرايا [6] .

ولما كان السُّهْرُوَرْدِىّ قد قتل بأمر السلطان صلاح الدين الأيوبى سنة (589 هـ - 1193 م)، فلهذا السبب أطلق عليه المؤرخون لقب " الشيخ المقتول "، وذلك تمييزاً له عن غيره ممن يشتركون معه في النسبة إلى سهرورد ، **فثمة علماء ثلاثة يعرفون باسم السُّهْرُوَرْدِىّ وهم :**

1- ضياء الدين أبو النجيب عبد القاهر السُّهْرُوَرْدِىّ، المتوفى سنة 630هـ الموافق 1167 م أو سنة 1168 م .

2- شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عموية، مؤلف عوارف المعارف، سنة 632 هـ - الموافق سنة 1234 أو 1235 م .

3- محمد بن عمر بن الشيخ شهاب الدين، المتقدم مباشرة، صاحب زاد المسافر في التصوف [7] .

غير أن " أحمد أمين " يرى أنه ربما لقب " بالشيخ المقتول " فذلك إيماء بأنه قتل استحقاقا لهذا القتل، وإلا كان لقب بالشهيد، وأنه أشاع في " حلب " تعاليمه الفلسفية ورأيه في الحلول، وأن الله والعالم شئ واحد وتصريحه بذلك ألب الفقهاء والشعب عليه، فإضطر الملك الظاهر بن صلاح الدين حاكم حلب أن يتخلى عن حمايته فقتل عام " 587 "، وهو السادس والثلاثين من عمره [8].

ويرجع " الأب جومس نولجانس " أن علة لقب السُّهْرُوَرْدِىّ بالشيخ المقتول يرجع إلى أنه الذى تعود عليه الناس فسموه به، ولأنه لم يمت موتاً عادياً، وإنما مات مقتولاً، ولهذا يكون اللقب الذى تعود الناس تسميته به " المقتول " يشير إلى أن موته لم يعتبر دليلاً على الإيمان الحقيقى الذى يتسم به الشهداء، وإنما مات ككافر مداناً من السلطات الدينية [9] .

وهنا يتضح أن السُّهْرُوَرْدِىّ إذا كان قد لقب بالشيخ المقتول، فذلك لما تواتر عليه جمهور المؤرخين، أما تلاميذه وأتباعه فإنهم يطلقون عليه لقب "الشهيد" ؛ حيث إعتبروه شهيد الفكر والعقيدة الإشراقية[10].

ثانياً : المولد والنشأة

في منتصف القرن السادس الهجرى ولد شهاب الدين السُّهْرُوَرْدِىّ المقتول عام 549 هـ الموافق 1153 م في (سهرورد)، وهى

بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء، ودال مهملة وهى : بلدة قريبة من زنجان بالجبال [11] .

على أنه ليس من الممكن الآن تحديد موقعها بدقة، لكن إذا أردنا تحديد موقعها في العهد القديم، فيمكن القول بأنها كانت تقع في الشمال الغربى من إيران في ميديا القديمة وهى مدينة كانت مزدهرة إبان الاضطرابات المغولية [12] .

وبخصوص المولد والنشأة يعطينا المؤرخين والمترجمون طائفة قليلة من المعلومات التى لاخطر لها ولا غناء فيها، والتى لا تكفى لإظهارنا على صورة واضحة لحياة السُّهْرُوَرْدِىّ في طفولته وصباه، ولعل كل ما نعرفه عنه أنه ولد في سهرورد، وأن تاريخ مولده يقع بين سنتى (545 هـ) الموافق (1150 م)، وسنة (550 هـ) الموافق (1155 م)، وأنه قضى حياته الأولى بتلك البلدة القريبة من زنجان، وهى (سهرورد)، وهنالك تلقى أول ما تلقى من ثقافات دينية وفلسفية أو تصوفية . أما على من تلقى هذه الثقافات وما مبلغ وقوفه عليها وتحصيله لها !! وما الخصائص العلمية وغير العلمية التى إمتازت بها بيئته المنزلية من ناحية، وبيئته الاجتماعية من ناحية أخرى، ومن أبوه، وما مكانة هذا الأب، وما أثر في تنشئة ابنه، وتثقيفه وتوجيهه !![13]. فكل ذلك أمور لا يكاد الباحث يظفر بها أو يقف على بعضها فيما بين يديه من المراجع، حتى الشهرزورى تلميذ السُّهْرُوَرْدِىّ المباشر وشارح مؤلفاته لا يخبرنا في ترجمته المطولة بإجابات شافية عن هذه الاستفسارات .

ولعل السبب في هذا يرجع إلى صغر سن هذا الفيلسوف الصوفى وكثرة أسفاره كانا من العوامل التى قيضت نطاق انتشار علمه، أو ذيوع صيته، فلم يحفل بتتبع نشأته الأولى [14] .

ثالثاً : رحلاته :

كان السُّهْرُوَرْدِىّ كثير السفر والترحال والتنقل في مختلف الأقطار، فلقد كان السفر من بعض هواياته [15]، فلا يكاد ينزل ببلده جديدة حتى يبحث عن العلماء والحكماء، ويأخذ عنهم علمهم، وعن الحكماء حكمتهم، ويصاحب الصوفية، ويجالسهم، ويأخذ نفسه بالتجريد وسلوك طريقتهم من رياضيات ومجاهدات كانت سبيله إلى ما أشرقت به نفسه من أنوار المكاشفات [16] .

فقد حدثنا الشهرزورى ما نصه : " كان قدس الله روحه كثير الجولان والطوفان في البلدان، شديد الشوق إلى تحصيل مشارك له فى علومه، ولم يحصل له، قال في آخر " المطارحات " ... ها هو ذا قد بلغ سنى تقريباً ثلاثين سنة وأكثر عمرى في الأسفار والاستخبار والتفحص عن مشارك مطلع على العلوم، ولم أجد من عنده خبر عن العلوم الشريفة، ولا من يؤمن بها وأكثر العجب من ذلك [17] .

والبلاد التى سافر إليها السُّهْرُوَرْدِىّ لا تتجاوز كما أخبرنا المؤرخون والمترجمون بلاد الشام، وبلاد الروم، وقد حدثنا الشهرزورى أيضاً عن السُّهْرُوَرْدِىّ في موضع آخر، فقال ما نصه : " .... وسافر في صغره في طلب العلم والحكمة إلى مراغة، وإشتغاله بها على يد " مجد الدين الجيلى "، في أصفهان، وبلغنى أنه قرأ هناك بصائر ابن سهلان الساوى على الظهير الفارسى، والله أعلم بذلك، إلا أن كتبه تدل على أنه فكر في البصائر كثيراً، وسافر إلى نواحى متعددة، وصحب الصوفية، وإستفاد منهم، وحصل لنفسه ملكة الاستقلال بالفكر والانفراد، ثم إشتغل بنفسه بالرياضيات والخلوات والأفكار، حتى وصل إلى غايات مقامات الحكماء ونهايات مكاشفات الأولياء [18] .

من هذا النص يتضح لنا أن السُّهْرُوَرْدِىّ قد أخذ العلم في بداية حياته على يد " مجد الدين الجيلى " أستاذ فخر الدين الرازى، ثم سافر بعد ذلك إلى أصفهان، وأصفهان إحدى المدن الكبرى التى استقر فيها " ابن سينا " وقتاً غير قصير، وإتخذ فيها قسطاً كبيراً من موسوعته الفلسفية الكبرى " الشفاء "، وكان له فيها تلاميذ وأتباع تعاقبوا إلى أن رآهم السُّهْرُوَرْدِىّ، وإطمأن إلى صحبتهم، وإتخذ منهم أصدقاء أولع بهم . وفى أصفهان قرأ السُّهْرُوَرْدِىّ " بصائر ابن سهلان الساوى المتوفى سنة 450 هـ - الموافق سنة 1060 م ".

وكتاب البصائر النصيرية من أجواد أنواع التلخيصات لمنطق الشفاء لابن سينا، كما أن السُّهْرُوَرْدِىّ، وهو بأصفهان خاطب الفكر السينوى . فكتب له رسالة " بستان القلوب "، كما ترجم " رسالة سينا إلى اللغة الفارسية [19] .

كما إتصل السهرودرى بالشيخ " فخر الدين المادرينى "، وكانت بينهما صداقات واجتماعات كما أخبرنا بذلك ابن أصيبعة[20] ؛ حيث إستفاد السُّهْرُوَرْدِىّ من إتصاله به في تكوين مذهبه المشائى الذى عرض له في " التلويحات واللمحات والمقامات والمطارحات وهياكل النور..... الخ .

ثم يذكر الشهرزورى بأن السُّهْرُوَرْدِىّ سافر إلى مناطق متعددة لطلب العلم دون أن يذكر اسمها بالتفصيل، غير أنه أشار بأن السُّهْرُوَرْدِىّ كل يفضل الإقامة " بديار بكر "، وقد إتصل بأمير خربوط " عماد الدين قرة أرسلان " حاكم ديار بكر وأهدى إليه كتابة " الألواح العمادية [21] .

ويـذهب " ماسـينيون " Massinon إلى أن السُّـهْرُوَرْدِىّ أسـس مدرسـة إشـراقية في بـلاط الأمـير [22] . غـير أن كتابـات المـؤرخين والمترجمين لم تؤيد هـذا الـرأى، حيث أن صغر سنة وكثرة أسفاره لا تجعلنا نعتقد أنه كان لديه من الوقت ما يسمح له بتكوين مدرسة فلسفية، ولا سيما وأن إقامته فى الأناضول عن الأمير أرسلان لم تطل، لأن الشيخ كان كثير السفر ميالاً إلى التجوال [23].

على أن حياة التجوال التى كان يحياها السُّهْرُوَرْدِىّ، لم تقف به عند البلاد التى أشار المؤرخون والمترجمون إلى أنه قد دخلها، وأفاد منها ما أفاد من ثقافات، واتصل فيها بمن اتصل من شخصيات وإنما هى قد امتدت به إلى الشام، حيث قدم مدينة حلب سنة 579 هـ، كما يقول : " ابن أبى أصيبعة (24)، وهى آخر البلاد التى سافر إليها، وفيها قتل بسبب معتقداته الفلسفية .

رابعاً : مأساته

يحدثنا الشهرزورى بما قاله " فخر الدين المارديني" ما نصه : "ولما فارقنا السُّهْرُوَرْدِىّ " من الشرق، وتوجه إلى حلب، وناظر فيها الفقهاء، ولم يجاره أحد . فكثر تشنيعهم عليه، فاستحضره الملك الظاهر، واستحضر الأكابر والفضلاء المتفننة لسماع ما يجرى بينهم من المباحث، فتكلم معهم بكلام كثير، وبان له فضل عظيم وعلم باهر، وحسن موقعه عند الملك الظاهر، وقربه وصار مكيناً عنده مختصاً به . فإزداد تشنيع أولئك عليه، وعملوا محاضر بكفره، وسيروها إلى دمشق إلى صلاح الدين، وقالوا له : إن بقى أفسد إعتقاد الملك، وإن أطلق أفسد أى ناحية سلك، وزادوا عليه أشياء كثيرة فبعث إلى الملك الظاهر يقول

بخط القاضى : " إن هذا الشهاب لا بد من قتله، ولا سبيل إلى إطلاقه بوجه [25] .

من هذا النص يتضح لنا أن السُّهْرُوَرْدِىّ عندما جاء إلى حلب، نزل المدرسة الخلاوية، وحضر درس شيخها الشريف " افتخار الدين " كما أخبرنا بذلك ابن أبى أصيبعة[26]، فأدناه إليه وقرب مجلسه منه، وأظهر فضله للناس، وعرف مكانه فيهم، على أن ما ظهَر من فضل السُّهْرُوَرْدِىّ وعلمه، وما أظهره من براعة في المناظرة، وإفحام في الحجاج، وما كان له من منزلة كبرى عند الشيخ افتخار الدين، كل أولئك قد أحنق عليه الفقهاء وأوغر صدورهم فجعلهم يرجفون به ويشنعون عليه، الأمر الذى ترتب عليه أن استحضره الملك الظاهر بن صلاح الدين وصاحب حلب في ذلك الحين، وعقد له مجلساً من الفقهاء والمتكلمين يباحثونه ويناظرونه، فيظهر عليهم بحججه، وإذا الملك يقربه، ويقبل عليه ويتخصص به، وإذا بالحانقين عليه والضائقين به من الفقهاء يزداد حنقهم وغيظهم، وإذ هم يرمونه بالإلحاد والزندقة، ويكتبون إلى الملك الناصر صلاح الدين يحذرونه من فساد عقيدة إبنه الظاهر بصحبته للشهاب السُّهْرُوَرْدِىّ، ومن فساد عقائد الناس إن هو أبقى عليه فلم يكن من صلاح الدين إلا أن كتب إلى إبنه الظاهر يأمره بقتل السُّهْرُوَرْدِىّ ويشدد عليه في ذلك ويؤكده، وما هى إلا أن استفتى فقهاء حلب في أمره فأفتوا بقتله.

والواقع أن هذه الحملة على السُّهْرُوَرْدِىّ تدعو إلى التساؤل، هل هى وليدة خصومة شخصية وتباين في الميول والطباع، أم ثمرة خلاف مذهبى ؟

في الحقيقة ذهب بعض المستشرقين من أمثال ماكس هورتن M. Horten، وغيره إلى أن مقتل السُّهْرُوَرْدِىّ يرجع إلى أسباب سياسية

: يقول " هورتن " ما نصه : " إن مذهب السُّهْرُوَرْدِىّ ينطوى على إحياء المذهب الإسماعيلى القائل بأن أبناء علَى هم صور للتجلى الإلهى، ولهذا أُعتبر ثائراً سياسياً يعمل على قلب النظام وكان مصيره كمصير الحلاج من قبل " [27] .

ويوافق بعض الباحثين على هذا الرأى، فنجد الدكتور عبدالرحمن بدوى يقول : " بأنه لولا إتصال السُّهْرُوَرْدِىّ بالملك الظاهر وما خشية السلطان من تأثير هذه الصلة على المذهب السنى الذى كان يمثله صلاح الدين لظل السُّهْرُوَرْدِىّ طليقاً حراً يفكر كما يشاء . ونفس ما حدث للسهروردى حدث للحلاج من قبل، فلولا أن الحلاج قد زج بنفسه في التيارات السياسية المضطربة في عصره ومصره بين الشيعة والحنابلة، وإتصاله برجال السياسة، لما حدث له شئ مما حدث من تعذيب أو صلب. أما أن تكون أسباب اتهامه هى مسائل ترجع إلى آرائه، فلم يكن إلا تكاة إستند إليها السلطان فحسب، وأن فى وسعه أن يجد غيرها لينكل به كما فعل لو لم توجد هذه الآراء [28] .

وإذا كان بعض المستشرقين والباحثين يرجع حادث مقتل السُّهْرُوَرْدِىّ إلى أسباب سياسية، فإن هناك أسباباً أخرى يجب أن لا نغفل عنها، وهى أن جرأة السُّهْرُوَرْدِىّ وقسوته على معارضيه هى التى جنت عليه، وهذا الشهرزورى تلميذ السُّهْرُوَرْدِىّ أقوى شاهد إثبات ؛ حيث فصل القول في هذا تفصيلاً تاماً، وأظهرنا على أن السُّهْرُوَرْدِىّ كان يصرح في البحوث بعقائد الحكماء، لأنه كان صارماً في جدله مفحماً في حجته، لا يأخذ خصومه فى هوادة ولا يخاطبهم في لين [29] .

هذا بالإضافة إلى ما كان بقوة روح القدس، وما نسب إليه من العظائم، وأنه إدعى النبوة، فكل ذلك كان سبباً في أن يجمع الفقهاء

أمرهم على تكفيره وإباحة دمه، والحكم عليه بالقتل، ولكن الشهرزورى يرى أن السُّهْرُوَرْدِىّ برئ من ذلك [30] .

من هذا يتبين لنا أن جرأة السُّهْرُوَرْدِىّ وتهوره وقلة تحفظه من الأسباب التى جنت عليه، فمن يدرى فلعل السُّهْرُوَرْدِىّ لو أنه إصطنع كثيراً أو قليلاً من التحفظ والاعتدال وأمسك عن كثير أو قليل من تصريحاته وعباراته لكان للفقهاء معه شأن آخر، ولكنه وقد أطلق نفسه على سجيتها، وأطلق لأذواقه وأفكاره ومذاهبه كل حريتها، ولكن لم يستطيع أن يكون غير ما كان، ولا أن يقول غير ما قال، ولم يستطيع الفقهاء إلا أن يحرجوه ويدحضوا مزاعمه وينسبوه إلى الكفر والضلال ويفتوا بقتله [31] .

وينفرد العماد الأصفهانى الذى كان معاصراً للسُّهْرُوَرْدِىّ بإيراد القصة الكاملة لمقتله فيقول ما نصه : " ... في سنة 588 هـ، قتل شهاب الدين السُّهْرُوَرْدِىّ وتلميذه شمس الدين بقلعة حلب . أخذ بعد أيام، وكان فقهاء حلب قد تعصبوا عليه، ما خلا الفقهين (ابن جهيل) فإنهما قالا : هذا رجل فقيه ومناظراته في القلعة ليس بحسن، ينزل إلى الجامع ويجتمع لهم ويعقد له مجلس في الخلاف معه وقالوا له أنت قلت فى تصانيفك : " إن الله قادر على أن يخلق نبياً وهذا مستحيل، فقال لهم : ما حد لقدرته، أليس القادر إذا أراد شيئاً لا يمتنع عليه ؟ قالوا بلى، قال: فالله قادر على كل شئ، قالوا إلا على خلق نبى فإنه مستحيل، قال فهل يستحيل مطلقاً أم لا، قالوا كفرت وعملوا له أسباباً لأنه بالجملة كان عنه نقص عقل لا علم، ومن جملته أنه سمى نفسه المؤيد بالملكوت[32] .

وإن كان السُّهْرُوَرْدِىّ قد قتل بالفعل، فكيف نفذ فيه حكم القتل ؟ وعلى أو وجه قتل ؟

إختلفت الروايات وتضاربت الأقوال في هذا الموضوع، فنجد أن الشهرزورى يقول : " ... ورانت الناس مختلفين في قتله فزعم بعضهم أنه سجن ومنع الطعام " وبعضهم يقول : " خنق بوتر "، وبعضهم يقول بسيف، وقيل : " أنه حط في القلعة وأحرق " [33] .

كما يخبرنا ابن أبى أصيبعة ؛ حيث يقول : " ولما بلغ الشهاب السُّهْرُوَرْدِىّ ذلك (نبأ قتله) وأيقن أنه مقتول وليس جهة إلى الإفراج عنه، إختار أن يترك في مكان منفرد، ويمنع من الطعام والشراب إلى أن يلقى ففعل به ذلك " [34] .

من هذين النصين يتضح أنه لا يمكن أن نرجح كيف قتل السُّهْرُوَرْدِىّ، غير أنه يمكن القول مع " هنرى كوربان "، بأنه قتل بطريقة سرية [35] . أما عن معرفة التاريخ الذى وقع فيه حادثة القتل، فنجد أن المؤرخين والمترجمين يختلفون في إيراد وفاته، إلا أن الاختلاف ليس كبيراً، فهو لا يتعدى سنتى 586 هـ - 588 هـ . فنجد أن الشهرزورى يذكر 586 هـ، على أنها السنة التى قتل فيها أستاذه[36]، وكذلك العماد الأصفهانى يذكر حادث مقتله 588 هـ [37].

إلا أن معظم الباحثين والمؤرخين والمترجمين يرجحون من بين هذه التواريخ جميعاً 587 هـ[38]، وهو يوافق 29 يوليو سنة 1191 م[39]، يعنى أن عمره كان حينئذ 36 عاماً بالتقويم العربى القمرى، ويلاحظ أن تاريخ وفاته سابق على التاريخ الذى مات فيه ابن رشد، وذلك بسبع سنين .

خامساً : حياته الفكرية

يعتبر السُّهْرُوَرْدِىّ أول من تصدى للفلسفة المشائية في القرن السادس الهجرى، فقد أعرب في مصنفاته عن تبرمه بالفلسفة المشائية وحرصه على تخطيطها بالاتجاه نحو فلسفة إشراقية، تنم عن أعماق شجونة الفكرية، وهذا إن دل على شئ، فإنما يدل على أن السُّهْرُوَرْدِىّ متصوفاً قبل أن يكون فيلسوفاً، وقد إنتهى من فلسفته إلى حكمة الإشراق التى تدل على مذهبه الحقيقى، وقد تفلسف غيره من متصوفى الإسلام، ولكن أحداً منهم لم يربط الفلسفة بالتصوف مثل ما فعل، فهو يضع الفلسفة والتصوف في علاقة خاصة لا نجدها إلا عنده، وهو يميز بين نوعين من الحكمة متقابلين : " الحكمة البحثية " المعتمدة على التحليل والتركيب والاستدلال البرهانى، وتهدف إلى الوصول إلى الحقيقة، وهى حكمة الفلاسفة، " والحكمة الذوقية " التى هى ثمرة مذاق روحى، وهى حكمة يحياها الإنسان ولا يستطيع التعبير عنها وهى حكمة الإشراقيين، وليس ثمة تعارض حقيقى بين الحكمتين، وإنما هو تعارض ظاهرى، لأن الإشراقى الحقيقى هو الذى يتقن الحكمة البحثية وينفذ في نفس الوقت إلى أسرار الحكمة الذوقية [40] .

وفي هذا يحدثنا الشهرزورى : ما نصه : " جمع يعنى (السُّهْرُوَرْدِىّ) بين الحكمتين أعنى الذوقية والبحثية . أما الذوقية فشهد له بالتبريز فيها كل من سلك سبيل اللّٰه عز وجل، وراضى عن نفسه التشاغل بالعالم طالباً بهمته العالمية مشاهدة العالم الروحانى، فإذا إستقر قراره وتهتك بالسير الحثيث إلى معاينة المجردات أستاره، حتى ظفر لمعرفة نفسة، ونظر بعقله إلى ربه، ثم وقف بعد هذا على كلامه، فلتعلم جيداً أنه كان في المكاشفات الربانية آية، والمشاهدات الروحانية

نهاية، لا يعرف غوره إلا الأقلون، ولا ينال شأوه إلا الراسخون . وأما الحكمة البحثية فإنه أحكم شأنها وشيد أركانها وتميز عن المعانى الصحيحة البارزة اللطيفة بالعبارات الرشيقة الوجيزة، وأتقنها ورآها، لاسيما في الكتاب المعروف " بالمشارع والمطارحات "، فإنه استوفى فيه بحوث المتقدمين والمتأخرين وتفحص فيه معتقد الحكماء الأقدميين، وأكثر تلك البحوث والمتناقضات، والأسئلة والإيرادات من تصرفات ذهنه ومكنون علمه، وذلك يدلل على قوته في الفن البحثى والعلم الرسمى، وأعلم أن قيم كلامه ومعرفة أسراره مشكل جداً على من لا يسلك طريقته [41] .

وهذا الجمع المحكم بين الحكمتين " الذوقية والبحثية "، يدل دلالة واضحة على مظاهر الأصالة في التفكير عند السُّهْرُوَرْدِىّ . فبحسب النظرية السُّهْرُوَرْدِىّ أن المجهود الفكرى للنفس الإنسانية، لا يحقق لها الغاية المرجوة، التى تسمى المعرفة التامة، إلا بالتجربة الداخلية والذوق الباطنى، كما أن الاختبار الروحى بدوره، لا يزدهر ويرسخ وينتج ثمراته المطلوبة، إلا إذا قام على أساس ثابت من العلم والفلسفة[42].

وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن النظرية السُّهْرُوَرْدِية تدعو إلى " حشد " كل ضروب العهد – بما فيها الإسلام – لشرح "روحية الإشراق " بنقل إعتبار التوجيه للإسلام في المجتمع الإسلامى إلى روحيته الإشراقية [43]، وهذه المحاولة تبين لنا أن السُّهْرُوَرْدِىّ كان موسوعى النزعة، لا يقنع بكتاب، ولا يقف عند شيخ، ويأبى إلا أن يضم الحكماء بعضهم إلى بعض سواء أكانوا شرقيين أو غربيين . وكأنما كان يطبق الحديث القائل : " الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها إلتقطها "، فجمع بين حكماء الفرس واليونان، وبين كهنة

مصر وبراهمه الهند وآخى بين أفلاطون وزرادشت، وبين فيثاغورس وهرمس، وشاء أن يضم الروحانيين بعضهم إلى بعض دون تفرقة بين جنس ووطن [44].

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إستطاع أن ينبهنا إلى دراسة المنطق والفلسفة، وما لهما من قيمة كبرى وخطر عظيم، وأثر كبير في إعداد طلاب الحكمة وتثقيفهم، فهو يرى أنه لا بد لطالب العلم والمعرفة من أن يلم إلماماً تاماً بالفلسفة الأرسطية والمنطق والرياضيات والتصوف، وأن يخلص نفسه من شوائب الهوى والشهوة ؛ بحيث يستطيع أن ينمى تدريجياً هذه الحاسة التى تحقق وتصحح ما يأخذه العقل على أنه نظرى خالص، والتى تعرف عن الصوفية باسم الذوق . فإن العقل الذى يعمل وحده دون أن يكون له عون أو مؤيد من الذوق لا يصح أن يوثق فيه ثقة مطلقة أو يطمئن إليه اطمئناناً لا شبهه فيه ولا غبار عليه ومن ثم كان السُّهْرُوَرْدِىّ حريصاً على أن يؤيد العقل بالذوق [45] .

سادساً : آثاره

لقد كان لمصير السُّهْرُوَرْدِىّ أثره في أن يظل إنتاجه الفلسفى مختفياً لبعض الوقت، نظراً لما شاع عنه من مروق في الدين، إلا أن تلامذته قد إهتموا بتتبع أخباره، وعلى الأخص الشهرزورى [46]، الذى ذكر في ترجمته لمصنفات السُّهْرُوَرْدِىّ تسعة وأربعين كتاباً ورسالة، فضلاً عما ذكره من مصنفات منثورة ومنظومة تصور عبقرية السُّهْرُوَرْدِىّ في النثر والنظم . ولم تصل إلينا معظم تلك الآثار والمصنفات التى يعددها الشهرزورى للسهرورى، اللهم إلا كتباً ورسائل نشر أقلها وما يزال أكثرها مخطوطاً حتى الآن، وتوج منه نسخ خطية تختلف كثرة وقلة في مكتبات الشرق والغرب، يضاف إلى هذا أن صحة نسبة

ما يذكره الشهرزورى إلى السُّهْرُوَرْدِىّ ما يزال في حاجة ماسة إلى تحقيق وموازنة تكشف عن وجه الحق فيها .

ومهما يكن من شئ، فإن إثبات الشهرزورى لمصنفات السُّهْرُوَرْدِىّ يمكن أن يعد إثباتاً كلياً، إذا قيس إلى ثبوت غيره من المؤرخين والمترجمين، من أمثال أبن أبى أصيبعة، وابن خلكان، وياقوت الحموى، وحاجى خليفة، والتى من أخص خصائصها أنها جزئية ذكرت شيئاً وأغفلت أشياء، وما أغفلته كان أكثر بكثير مما ذكرته . غير أننا نجد أن محاولة الشهرزورى ليست بحثاً في العلاقة بين ترتيب كتب السُّهْرُوَرْدِىّ وتطور فلسفته، بل إنها تعداد لكتبه ورسائله دون مراعاة لأى إعتبار تصنيفى .

أما أول من قام بمحاولة التصنيف هذه من الكتاب المحدثين فهو ماسينيون [47]، الذى يقسم كتب السُّهْرُوَرْدِىّ إلى ثلاثة أقسام بحسب مراحل ثلاث من حياته الفلسفية وسمت كل منهما تفكيره بطابع معين، **وهذه المراحل هى :-**

1- مرحلة الشباب أو " العهد الإشراقى " : وتشمل الألواح العمادية، وهياكل النور أو الرسائل الصوفية، وكان ذلك بالاستناد إلى ما أورده الشهرزورى .

2- مرحلة العهد المشائى : وتشمل التلويحات واللمحات والمقاومات والمطارحات.

3- المرحلة الثالثة : وهى العهد الأخير الذى تأثر فيه بالإفلاطونية المحدثة وابن سينا، وتشمل حكمة الإشراق وإعتقاد الحكماء .

ولقد فتحت محاولة المستشرق الفرنسي" ماسينيون " باب الخوض في تصنيف كتب " السُّهْرُوَرْدِىّ " أمام المستشرقين فذهب سبيز ختك Spies Khattak [48]، ليقررا أن رسائل السُّهْرُوَرْدِىّ الصوفية والفلسفية، مثل " مؤنس العشاق " و " لغة موران " و " صفير سميرغ "، هى من أعمال السُّهْرُوَرْدِىّ المبكرة .

إلا أن المحاولة الرصينة التى قام بها المستشرق الفرنسى الأستاذ " هنرى كوربان Henery Corbin [49]، بعد ذلك، نقلت هذه المسألة، من بحث تاريخى لتصنيف السُّهْرُوَرْدِىّ إلى بحث فى فلسفته والإبانة عن تطور فكره، منذ تحصيله الأول فى " مراغة " إلى إمتلاك أساليب الجدل في " حلب " . كما يذهب أيضاً " هنرى كوربان " إلى أن كتب السُّهْرُوَرْدِىّ لا يمكن أن تصنف تبعاً لمراحل سيرته، بل أن هذه المؤلفات، المتجانسة في الغاية تشير الواحدة منها إلى الأخرى بشكل ظاهر أو خفى . ولذلك اعتمد تصنيفه على الوحدة الجوهرية لآثار الشيخ، وعلى المنهج المعنوى الذى ينظم ويؤلف بين هذه الآثار في دلالتها على مثال واحد . فأهمل تصنيفه، وبالتالى التسلسل التاريخى، واعتمد الأواصر المعنوية والنفسية في تقدير المشاكله . **وهو يقسم كتب السُّهْرُوَرْدِىّ إلى أربعة أصناف :**

1- صنف يشتمل على رسائل يمكن أن يطلق عليها اسم " الرسائل الاعتقادية الكبرى " وهى مكتوبة بالعربية، وقد وضعت الرسائل الثلاث الأولى : " وهى التلويحات والمقاومات والمشارع والمطارحات " . على أن تكون إعداداً وتمهيداً لدراسة الرابعة، وهى حكمة الإشراق التى يعدها السُّهْرُوَرْدِىّ أهم مصنفاته جميعاً.

2- صنف يشتمل على طائفة من الرسائل الاعتقادية الصغرى بعضها كتب بالعربية وكتب بعضها الآخر بالفارسية، كما هو الشأن في هياكل النور ويدخل تحت هذا الصنف " الألوح العمادية " و " بستان القلوب " و " إعتقاد الحكماء " و " كلمة التصوف " و " كشف الغطاء " و " اللمحات في الحقائق " .

3- صنف يشتمل على طائفة أخرى من الرسائل وضعت في صورة أمثال وحكايات توجيهية وقصص رمزية وقصد بها الإرشاد والتوجيه، ويكاد كلها يكون مكتوباً بالفارسية إلا القليل منها، فقد كتب بالعربية، أو كتب بالعربية والفارسية، كما هو الشأن في رسالة " الغربة الغربية "، ويدخل تحت هذا الصنف : رسالة عقل، ورسالة " آواز بر جبرائيل "، وكلمات ذوقية (= الأبراج)، ولغة موران، " مؤنس العشاق " (= العشاق)، رسالة " درخالة طفولية "، رسالة " روزى باجماعت صوفيان "، " ورسالة الطير "، ورسالة " صفير سميرغ " .

4- صنف يشمل على مجموعة من الواردات والتقديسات التى هى أشبه ما تكون بالمزامير، وتدور حول طقوس يومية تقديساً للملائكة القائمين على أمر الكون والمخطوطات التى عثر عليها من هذا الصنف ما تزال نادرة حتى الآن . ويقول الأستاذ كوربان " إنه لم يقف منها إلا على مخطوطات استانبول [50] .

ويساير الدكتور سيد حسين نصر [51] هذا الترتيب، وذلك في خمسة أقسام :-

القسم الأول : مؤلفات كلها باللغة العربية، وأهمها أربعة، منها ثلاثة عن الفلسفة المشائية : تلويحات ومقاومات ومطارحات، أما الأخير فيدور حول حكمة الإشراق .

القسم الثانى : مؤلفات مكتوب بعضها باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة الفارسية، تتناول بالتفصيل الموضوعى الدقيق بعض الجوانب المتصلة بالمؤلفات الأولى . وهى عموماً موجزات وتشمل العناوين التالية الرئيسية : " هياكل النور، الألواح العمادية، بارتا نامة اعتقاد الحكماء، اللمحات، يزدان شناخت " التى تنسب أحياناً إلى " عين القضاه " الهمذانى وبستان القلوب الذى ينسب بدوره إلى السيد الشريف الجرجانى أحياناً بعنوان " روضة القلوب " .

القسم الثالث : مؤلفات كلها باللغة الفارسية، وهى أقاصيص وحكايات كتبت بلغة رمزية، تصف الطريق التى يجب على مبتدئى السالكين . وإتخاذها كى يصلوا إلى المعرفة الباطنية والإشراقية . وأهمها عقلى سرخ، وأوازبر جبرائيل والغربة العربية (وهو نفسه مكتوب بالعربية)، لغة موران، رسالة في حالة الطفولية، روزى باجماعت صوفيان، ى صوفيات، رسالة في المعراج، صفير سميرغ .

القسم الرابع : مؤلفات تشتمل على شروح وترجمات لنصوص فلسفية قديمة ضمنها كتب في المدخل للمذاهب الباطنية، وينبغى أن نعد بينها ترجمته الفارسية لرسالة الطير لابن سينا، والشرح الفارسى لكتاب " الإشارات والتنبيهات " لنفس المؤلف ورسالته في حقيقة العشق التى تعتمد على رسالة أخرى لابن سينا بعنوان " رسالة العشق " وشرحه لبعض آيات القرآن ولمجموعة من الأحاديث .

القسم الخامس : مؤلفات تشتمل على صلوات وأدعية وأوراد وأذكار يسميها السُّهْرُوَرْدِىّ الواردات والتقديسات .

ولا يشير الدكتور / سيد حسين نصر إلى تصنيف تاريخى لكتب السُّهْرُوَرْدِىّ فهى على غرار الأستاذ " هنرى كوربان "، يقيم علاقة معنوية بين كتب السُّهْرُوَرْدِىّ، ويصنفها بحسب تقارب المضمون .

أما الدكتور / محمد على أبو ريان، فيرى، هو أيضا، أن كل محاولة تاريخية لتصنيف كتب السُّهْرُوَرْدِىّ تعد بعيدة كل البعد عن الروح العلمية، لأن التداخل بين أفكار هذه الكتب، وظروف تأليفها يحولان دون التصنيف المنهجى السليم [52]. ويذهب إلى أن مؤلفات الشيخ يجب أن تصنف تصنيفاً تعليمياً[53]. ثم ينصح القارئ أن يبدأ بقراءة " التلويحات " ثم " المقاومات " ثم " المطارحات "، وذلك قبل الشروع بقراءة " حكمة الإشراق "، وهو يرى أن تكون قراءة هذا الأخير تحت إشراف موجه مرشد هو " القائم بالكتاب "، حتى يقف المريد على بعض مبادئ " الإشراق " .

والجدير بالذكر أن السُّهْرُوَرْدِىّ ينصح بإتباع هذا التركيب في قراءة بعض كتبه، وخاصة المطارحات فهو يقول : " وهذا الكتاب أى المطارحات ينبغى أن يقرأ قبل حكمة الإشراق، وبعد التحقيق المختصر المرسوم بالتلويحات، فإذا استحكم الباحث هذا النمط، فليشرع في الرياضيات المبرقة بحكم القيم على الإشراق، حتى يعاين بعض مبادئ الإشراق، ثم يتم له مبانى الأمور... وأول الشروع في الحكمة هو الانسلاخ عن الدنيا، وأوسطه مشاهدة الأنوار الإلية، وآخره لا نهاية له"[54] .

ومن هذا النص نجد أن الدكتور/ محمد على أبو ريان أراد أن يكمل إفتراض ما أوصى به السُّهْرُوَرْدِىّ، وهو لذلك يستحسن أن يقرأ المريد الرسائل أثناء قراءاته من حكمة الإشراق لأنها تساعده على

مشاهدة الأنوار القاهرة . ويفطن الباحث أخيراً ، إلى أن السُّهْرُوَرْدِىّ لم يجعل " لهياكل النور " مكاناً خاصاً في ترتيب قراءة الكتاب، فيعود إلى الأخذ بطريقة الأستاذ " هنرى كوربان " في إختيار مكان له " بحسب محتوياته "، ولما كان محتوى هذا الكتاب وثيق الصلة " بما ورد في " حكمة الإشراق "، فقد وجد الدكتور/ محمد على أبو ريان أنه من المستحسن قراءاته قبلها مباشرة[55]، وهكذا بدأ الدكتور/ محمد على ريان تصنيفه معتمداً على نصح السُّهْرُوَرْدِىّ في قراءة بعض كتبه، ثم إنتهى إلى طريقة الأستاذ " هنرى كوربان " – في البحث عن محتويات للكتب الموضوعية التى تؤلف بينها، ثم تحديد مكانها من " حكمة الإشراق " [56] .

من كل ما سبق يتبين لنا أن كل المحاولات التي بذلت بتصنيف كتابات السُّهْرُوَرْدِىّ حسب تسلسلها التاريخي قد وجدت صعوبات كثيرة، وأهم هذه الصعوبات أن السُّهْرُوَرْدِىّ قليلاً ما يذكر سنة تأليفه كتبه، إضافة إلي أنه لم يكن للسُّهْرُوَرْدِىّ منحي واضحاً في سيره الفكري كما هو الحال عند الغزالي، لذلك كانت محاولة تصنيف كتبه حسب التسلسل التاريخي في غاية الصعوبة، وقد عرض الدكتور " إميل المعلوف" في مقدمته لكتاب اللمحات إلي المحاولات التي تمت لتصنيف كتبه حسب تسلسلها التاريخي أو حسب تطوره الفكري أو اعتماداً علي الوحدة الجوهرية للمؤلفات، لينتهي من مناقشة هذه التصنيفات المختلفة إلي أن " كتب السُّهْرُوَرْدِىّ جميعاً تشير إلي ثنائية في التفكير، عرفها الرجل في شبابه، وهي عبارة عن ثقافة صوفية فلسفية، توضحت معالمها في كتابه " حكمة الإشراق"، فالسُّهْرُوَرْدِىّ لم يبدأ مشائياً ثم إنتهي إشراقياً، أو العكس بالعكس، بل إنه سار في

الاتجاهين معاً منذ ريعان الصبا، ثم راح أحد الأتجاهين يغلب علي الآخر في سياق التأليف، وهو دون الثلاثين، فبرز الاتجاه الإشراقي في الرسائل علي حساب الاتجاه المشائي، بخلاف ما حصل في الكتب الارسطوطاليسية، حتي توحد الاتجاهان في حكمة الإشراق الذي لا يخلو من منهجية الفلاسفة وطرقهم في معالجة أبواب المنطق وما بعد الطبيعة علي كون الشيخ لا يباحث فيه إلا أصحابه الإشراقيين "[57].

ولا شك في أن كل المحاولات التى بذلت من قبل الباحثين لتصنيف كتب السُّهْرُوَرْدِىّ برغم الصعوبات التي واجهتا تنطوى على دقة وإبداع، **ومن ثم يمكن حصر مؤلفات السُّهْرُوَرْدِىّ في مجال المنطق الإشراقى على النحو التالى :**

1- التلويحات اللوحية والعرشية .

2- المقاومات .

3- المشارع والمطارحات .

4- اللمحات في الحقائق .

5- هياكل النور .

6- حكمة الإشراق، وهذا الكتاب يمثل خلاصة فكر السهروردي وهو الأساس الذي نعتمد عليه في عرض آراء السهروردي في المنطق الإشراقي، إلا أنه بحسب تلميذه الشهرزوري :" كنز مخفي وسر مطوي، وله طرق مخصوصة تصل إليه منها وقل من يسلكها ويعرفها ولم يتيسر لأكثر من جاء بعده من الأفاضل أن يصل إليه أو يحل رموزه لاشتغالهم بأمور الدنيا ولألفهم وعاداتهم بكلمات المشائين"[58].

هوامش الفصل الأول

1- ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق د / نزار رضا منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 1965 م، ص 640 .

2- نللينو : علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى منشورات الجامعة المصرية، روما، 1911، ص 68 .

3- ياقوت الحموى : معجم الأدباء، ج19، طبعة دار المأمون، القاهرة ،بدون تاريخ طبع، ص 314 .

4- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأبناء أهل الزمان، تحقيق د / إحسان عباس دار الثقافة، بيروت، 1977، ج6، ص 273 – 274 .

5- الشهرزورى : نزهة الأرواح وروضة الأفراح، نسخة مصورة بجامعة القاهرة تحت رقم 24037، ص232، وقد حقق هذا الكتاب مؤخرا بواسطة الدكتور / محمد على أبو ريان .

6- المصدر السابق، ص 232 – 233 .

7- د/عثمان يحيي : الصحف اليونانية – أصول غير مباشرة لفكرة " الحكيم المتأله عن السُّهْرُوَرْدِىّ شيخ الإشراق، الكتاب التذكارى، القاهرة، 1981 م، ص 322 .

8- أحمد أمين : حى بن يقظان، دار المعارف، القاهرة 1966، ص 8 .

9- جومس نولجانس : السُّهْرُوَرْدِىّ ودوره في الميدان الفلسفى، بحث نشر ضمن الكتاب التذكارى، شيخ الإشراق، القاهرة، 1981، ص 107 – 108 .

10- السُّهْرُوَرْدِيّ : اللمحات في الحقائق، تحقيق د / محمد أبو ريان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1988 م، ص 5 – 6 .

11- ياقوت الحموى : معجم البلدان، المجلد الثالث، طبعة دار صادر، بيروت، 1979 م، ص 289 .

12- هنرى كوربان : تاريخ الفلسفة الإسلامية منذ الينابيع الأولى حتى وفاة ابن رشد، ترجمة د / نصير مروه وحسن قبيس، منشورات عويدات، بيروت، 1966 م، ص 303 .

13- د / محمد مصطفى حلمى : حكيم الإشراق وحياته الروحية، بحث نشر ضمن مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 12، ج1، عدد ديسمبر سنة 1970، ص 64 – 65 .

14- د / محمد على أبو ريان : أصول الفلسفة الإشراقية عند شهاب الدين السُّهْرُوَرْدِيّ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987م، ص19 .

15- د / سامى الكيالى : السُّهْرُوَرْدِيّ (سلسلة نوابغ الفكر العربى)، دار المعارف، القاهرة، 1955 م، ص 20 .

16- د / محمد مصطفى حلمى : المرجع السابق، ص 65 .

17- الشهرزورى : المصدر السابق، ص 233 .

18- قطب الدين الشيرازي : شرح حكمة الإشراق، ص 233 .

19- د / إبراهيم مدكور : بين ابن سينا والسُّهْرُوَرْدِيّ، بحث نشر ضمن الكتاب التذكارى – شيخ الإشراق، القاهرة، 1980 م، ص 67 – 68 .

20- ابن أبى أصيبعة : المصدر السابق، ص 643 .

21- الشهروزرى : نزهة الأرواح، ص 233 .

22- Louis Mossignon : Recuel de textes inedits concernant l'histoire de mystique en pays d'Islam, Paris, 1929, P.113 .

23- د / محمد على أبو ريان : أصول الفلسفة الإشراقية، ص 21 .

24- ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء، ص 643 – 643 .

25- الشهرزورى : نزهة الأرواح، ص 235 .

26- ابن ابى أصيبعة : المصدر السابق، ص 643 .

27- Max Horten: Die philosophe des islam, Munschen, 1924, P.125.

نقلاً عن د / محمد على أبو ريان : أصول الفلسفة الإشراقية، ص26 – 27 .

28- د / عبد الرحمن بدوى : الإنسانية والوجودية في الفكر العربى، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1947، ص 27 .

29- الشهرزورى : المصدر السابق، ص 234 .

30- المصدر السابق، ص 235 .

31- د / محمد مصطفى حلمى : حكيم الإشراق وحيات الروحية، ص 67 .

32- نقلاً عن د/محمد على أبو ريان:أصول الفلسفة الإشراقية، ص25

33- الشهرزورى : نزهة الأرواح، ص 235 .

34- ابن أبى أصيبعة : عيون الأبناء، ص 642 .

35- هنرى كوربان : تاريخ الفلسفة الإسلامية، ص 303 – 304 .

36- الشهرزورى : المصدر السابق، ص 235 .

37- د / محمد على أبو ريان : أصول الفلسفة الإشراقية، ص25–26

38- هنرى كوربان : السُّهْرُوَرْدِىّ المقتول، مؤسس المذهب الإشراقى، ترجمة د / عبد الرحمن، ضمن كتاب شخصيات قلقة فى الإسلام، القاهرة 1946، ص 95 .

39- جومس نولجانس : السُّهْرُوَرْدِىّ ودورة فى الميدان الفلسفى، ص 108 – 109 .

40- Louis Gardet : Qelques Reflexions sur I'Ishraq de suhrawardi .

بحث نشر ضمن الكتاب التذكارى، شيخ الإشراق، القاهرة، 1980، ص 85 .

41- الشهرزورى : نزهة الأرواح، ص 231 .

42- د / عثمان يحيي : الصحف اليونانية – أصول غير مباشرة لفكرة الحكيم المتأله عند السُّهْرُوَرْدِىّ، ص 323 .

43- د / محمد البهى : دور السُّهْرُوَرْدِىّ فى " عالمية " الثقافة فى القرن السادس الهجرى – بحث نشر ضمن الكتاب التذكارى، شيخ الإشراق، القاهرة، 1980، ص 288 .

44- د / إبراهيم مدكور : بين السُّهْرُوَرْدِىّ وابن سينا، ص 68 .

45- د / محمد مصطفى حلمى : حكيم الإشراق وحياته الروحية، ص 85 .

46- الشهرزورى : نزهة الأرواح، ص 235 – 238 .

47- Massignon : OP . Cit, .113 .

48- O. Y. Spies, S. K. Khattak : " Three treatises on mysticism " in Bonner orientlis tische studien, stuttgrt, verlg W.Kohlhammer, 1935, P.3 .

49- Henery Corbin : Opera Metphysics and Mystica, Vol 1, Istambul, 1945, PP . Vi-Xvii .

50- Ibid, P. Xvii .

51- Dr. Seyyed Hossein Nasr : Shihab al Din Suhrawardi Al-mqtul in Ahistory of Phosophy, With short accounts of other disciplines and the modern renaissance in muslim lands ،edited and introduced by MM. Short . Vol.1 Wiesbaden, otto Harrassowits, 1963 . PP . 374 – 375 .

52- السُّهْرُوَرْدِىّ : هياكل النور، تحقيق د / محمد على أبو ريان، المكتبة التجارية، القاهرة، 1957، ص15 .

53- المصدر السابق، ص 16، د / محمد على أبو ريان : أصول الفلسفة الإشراقية، ص 67 .

54- السُّهْرُوَرْدِىّ : المشارع والمطارحات، ضمن مجموعة في الحكمة الإلهية، تصحيح هنرى كوربان، ج1، إستانبول، 1945، ص194 .

55- السُّهْرُوَرْدِىّ : هياكل النور، ص 17 .

56- د / اميل المعلوف : كتاب اللمحات للسهروردى، دار النهار للنشر، بيروت، 1969، ص 19- 20، أنظر أيضاً .

Pere Anawti : La Nation de Wugud dans Kitab Al mushari Wal Mutariohat de Shrawardi .

بحث نشر ضمن الكتاب التذكارى، شيخ الإشراق، القاهرة، 1980 م، ص 137 .

57- إميل المعلوف : اللمحات، مقدمة المحقق، ص29؛ وأنظر أيضاً ناصر محمد يحي ضميريه : نقد المنطق الأرسطي بين السُّهْرُوَرْدِىّ وابن تيمية، ص .115

58- الشهرزوري : شرح حكمة الإشراق، ص 7.